ظاهرة العولمة: تحدياتها وآثارها كما يراها طلبة الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية

د. عبد عساف*

د. علي حبايب**

* أستاذ مشارك، كلية التربية، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

** أستاذ مشارك، كلية التربية، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة رأي طلبة الدراسات العليا في جامعة النجاح نحو ظاهرة العولمة بأبعادها الثلاثة وهي الموقف العام من ظاهرة العولمة، ومحور الثقافة والعولمة، ومحور الدين والعولمة. كما هدفت إلى الكشف عن أي فروق ذات دلالة احصائية تبعا لمتغيرات (الجنس، و التخصص، و المستوى الدراسي للطالب، والحالة الاجتماعية، ومستوى دخل الأسرة، ووضع الطالب الدراسي وموقع السكن و العمر).

ضم مجتمع الدراسة ٣٣٪ من جميع طلبة الدراسات العليا في الكليات العلمية والأدبية الذين اختيروا بطريقة عشوائية. وتضمنت أداة الدراسة التي أعدها أسعد وعبد الغفور (٢٠٠٣) وعدلت وقننت من الباحثين لتشمل (٢٥) فقرة يجيب عنها الطالب وفقا لمقياس ليكرت الخماسي (موافق جداً، موافق، محايد أومعتدل، معارض، معارض جداً). وجرى التأكد من صدقها بعرضها على (١٠) محكمين من اعضاء الهيئة التدريسية في جامعة النجاح الوطنية، وجرى كذلك التأكد من ثباتها بطريقة كرونباخ ألفا وكانت (٨٥, ٠) وقد استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي واختبار (ت) لتحليل النتائج.

أشارت النتائج إلى أن الطلبة كان موقفهم من المحور الأول " الموقف العام من العولمة " يميل الى المعارضة متوسط ٤, ٦٤ ٪. بينما كان معارضاً في المحور الثاني الثقافة والعولمة حيث كان المتوسط ٤, ٧٠ ٪، كذلك في البعد الثالث الدين والعولمة كان معارضا بمتوسط قدره ٨, ٧١٪. كما أشارت النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في موقف طلبة الدراسات العليا من ظاهرة العولمة تعزى لمتغيرات (التخصص، والمستوى الدراسي للطالب، و الحالة الاجتماعية و مستوى دخل الاسرة، ووضع الطالب الدراسي، وموقع السكن، والعمر). بينما كانت هناك فروق تعزى لمتغيرات الجنس، وموقع السكن.

وقد بينت الدراسة أهم ايجابيات العولمة ومن أهمها :

١- ساعدت العولمة على التقدم العلمي والإلكتروني وخصوصاً في مجال الاتصالات فأدى إلى تقدم المواطن العربي ورقيه فكرياً وثقافياً .

٢- توفير سهولة الاتصالات بين المجتمعات العربية بعضها ببعض أو مع غيرها من مجتمعات العالم مما أدى إلى تبادل الخبرات والمعلومات في المجالات جميعها .

كما بينت أهم السلبيات منها:

١- تعد العولمة غزوا اقتصاديا و ثقافيا و حضاريا باتجاه واحد فيجعل المواطن يشعر بالدونية والتبعية .

٢- التشويه ليس للفكر فحسب وإنما للبيئة كذلك واستنفاد موارد الطبيعة واستغلالها من الغرب .

وأخيرا بينت الدراسة أهم الطرق أو الأساليب التي تحد من الآثار السلبية للعولمة ومن أهمها : توعية المواطنين عبر وسائل الإعلام بأشكالها المختلفة وبآثارها السلبية على المواطن، واللغة والحضارة العربية .

Abstract:

This study aimed at investigating the opinions of graduate students towards the phenomenon of globalization, its challenges and the existence of any significant mean differences between graduate student's opinions with regard to (sex, specialization, study level, martial status, income, work status, place of living and age). The population of the study consisted of (500) graduate students from all colleges. A random sample of 33% was chosen which represents (121) students whose responses were analyzed in this study. The researchers applied a questionnaire used by As'ad & Abdulghafoor(2003) about globalization after some adjustments being made. Validity and reliability were determined by the researchers to validate the questionnaire. The averages, means, percentage, standard deviations t-test, and one way ANOVA were used to analyze the data. The result of study showed that the graduate students have an objective opinion towards the general position of globalization which represents (64.4%). It showed negative opinions toward the second dimension of culture and globalization, which represents (70.4) and it showed also an objection towards the dimension of religion and globalization with a mean of (71.8%). The study showed that there were no significant mean differences in their opinions on globalization with regard to the demographic variables of (specialization, level of students' studies, martial status, students' income, working status, and age). As far as sex and place of living are concerned there were significant mean differences.

The study pointed out the most important positive and negative aspects of globalization on the Arab people in particular on their culture. Means and methods to deal with this phenomenon were suggested.

مقدمة الدراسة و خلفيتها:

يشيع مصطلح العولمة هذه الايام بين المثقفين و الادباء و تتناقله الصحف و المجلات ووسائل الاعلام المختلفة عبر تقارير مراسليها و برامجها المختلفة فما العولمة؟ وهل يمكن ان تؤثر فينا أو نتأثر بها؟ وما طبيعة هذه الاثار؟

العولمة في العربية هي ترجمة لكلمة "Globalization" و تقابلها في الفرنسية "Modularization" وهي حديثة في اللغة العربية و تعود إلى كلمة عالَم و تعني تعميم الشيء ليصبح عالميا وفي أبسط تعريفاتها سهولة حركة الناس و المعلومات و الأموال و الأفكار بين مختلف الدول على نطاق الكرة الارضية، و يعبر عن ذلك بالقرية الكونية، وهي تطور تلقائي للنظام الرأسمالي كما يرى يكن (١٩٩٩) بينما يعارض يسن (٢٠٠٠) فكرة هذا التطور التلقائي ويعدها ظاهرة أيدولوجية تعكس إرادة الهيمنة على العالم على المستوى الاقتصادي و السياسي و التكنولوجي و الثقافي، ولكن لهذه الهيمنة آثاراً إيجابية و سلبية ليس على الافراد و الحضارات ولكن على المستوى الاقتصادي و المهني للطلبة والشركات في المجتمع نفسه و بين المجتمعات (Daver and Others، ٢٠٠٣).

إن العولمة طور من التطور الحضاري يصبح فيه مصير الإنسان موحدا أو نازعا للتوحد (والوحدة) حيث لا تعني التجانس و التساوي بين جميع أجزاء العالم و المجتمع البشري و لكنها تعني درجة عالية من التفاعل و التباين بين مناطق ومجتمعات بشرية مختلفة ومتباينة وبالتالي ازدياد درجة التاثر والتأثير المتبادلين، فيؤدي الى التصادم بين المجتمعات المختلفة (Huntington، ١٩٩٦).

إن العولمة ظاهرة أو حركة معقدة ذات أبعاد اقتصادية و اجتماعية وسياسية وحضارية وثقافية وتكنولوجية أنتجتها ظروف العالم المعاصر و تؤثر في حياة الأفراد والمجتمعات والدول المعاصرة تأثيرات عميقة، و مهما يكن من أمر فإن العولمة ليست تلك التعريفات الأكاديمية التي تختلف حول مفردات وحدود، انما العولمة بلا حدود و ضد الحدود، وليست العولمة مجرد لفظ نتماحك حول صحة نحتها اللغوي او عدمه، فالعولمة وصلت بالفعل الى غرفة نومنا حتى انها منعتنا من النوم حتى عدنا بلا اسرار (المناصرة، ١٩٩٩).

ويرى بعض المفكرين العرب المعارضين للعولمة بان مخاطر العولمة على الهوية الثقافية انما هي مقدمة لمخاطر أعظم على الدولة الوطنية والاستقلال الوطني والإرادة الوطنية

الثقافية، إذ تعني العولمة مزيدا من تبعية الأطراف للمركز، وتقذف عليها مفاهيم جديدة أشبه بالسوط على ظهر من لا يدخل بيت الطاعة في نظام العالم الجديد لحقوق الإنسان، وحقوق الأقليات، وحقوق المرأة، والتدخل في مفهوم النوع (Gender)، في كل شيء من ثقافات لم تعرف بعد مفهوم المواطنة التي لا تفرق بين ذكر وأنثى (ظاهر، ١٩٩٥، التيزيني، ٢٠٠١، حنفي، ١٩٩٩).

بينما يرى فريق آخر من المفكرين العرب أنه لا يتأتى الدفاع عن الهوية الثقافية ضد مخاطر العولمة عن طريق الانغلاق على الذات ورفض الآخر فهذا تصحيح الخطأ بخطأ ومجموع الخطأين لا يكون صواباً، انما يتأتى ذلك اولا بإعادة بناء الموروث القديم المكون الرئيس للثقافة الوطنية بتجديد لغته من لغة القطعية و الالفاظ التشريعية الى اللغة المفتوحة و الالفاظ الطبيعية، تغيير مستويات تحليله من المستوى الإلهي الغيبي إلى المستوى الإنساني الحسي التحرري، وهذا يتطلب الدفاع عن الهوية الثقافية بإعادة الاختيار بين البدائل واختيار الأصلح لنا الذي ربما لم يكن الأصلح للقدماء في عصرهم فان لم تسعف البدائل القديمة على الثقافة العصرية ايداع بدائل جديدة تكون إضافة من اجل هذا الجيل على اجتهادات الاجيال السابقة على هذا النحو يمكن تجديد الثقافة العربية، إذ لا تعني الخصوصية الانغلاق والتقليد والانكفاء على الذات واستبعاد الآخر والخوف من العصر، انما تعني الخصوصية البداية بالأنا قبل الآخر والقريب قبل البعيد (حجازي، ١٩٩٨، الربيعي ٢٠٠٠، وحنفي ١٩٩٩).

ويتطلب الدفاع عن الهوية الثقافية كسر حدة الانبهار بالغرب ومقاومة جذبه وذلك برده الى حدوده الطبيعية والقضاء على أسطورة الثقافة العالمية، فكل ثقافة مهما ادعت انها عالمية تحت تأثير أجهزة الإعلام فإنها نشأت في بيئة محددة و في عصر تاريخي معين ثم انتشرت خارج حدودها بفعل الهيمنة وبفضل وسائل الاتصال (حنفي، ١٩٩٩).

كما يمكن التخفيف من غلواء العولمة عن طريق قدرة الأناعلى الإبداع بالتفاعل مع ماضيها وحاضرها بين ثقافتها وثقافات العصر، ولكن ليس قبل عودة الثقة بالانا بذاتها و ليس قبل التحرر من الانبهار بالآخر كنقطة جذب لها وإطار مرجعي لثقافتها. وما التفاعل في الواقع الخصب و احضار الماضي و المستقبل في الحاضر الا السبيل للمزج العضوي بين الخصوصية و العولمة و صهرهما في القرن الجديد (حنفي ١٩٩٩).

ويعد الاختراق الثقافي من أبرز الأساليب المتبعة من قبل قوى العولمة الثقافية في صراعها مع الثقافة العربية فتدفق المعلومات عبر تقنيات المعرفة و الإعلام و الثقافة الحديثة لا يقصد منها إلا إشاعة مفاهيم جديدة في اوساط المثقفين العرب، وبالتالي التوغل الى منظومة المبادئ

والمفاهيم الأساسية للثقافة العربية وزعزعة القناعات بها والترويج لقيم ومبادئ ومفاهيم قوى عولمة الثقافة التي تتمركز حول تفهم الثقافة الاجنبية الوافدة و لا شك في أن الاختراق الثقافي يمثل أحد المداخل المهمة لاقتحام عقول المثقفين العرب و المخاطر الفكرية معهم ومن ثم التأثير في قناعاتهم بالأسس و المرتكزات الجوهرية التاريخية للثقافة العربية (علوان ١٩٩٩).

إننا نقف اليوم أمام تحولات عالمية كبرى يريد الغالب بها أن يحكم سيطرته على المغلوب ومن الدعوة الى عولمة الثقافة الى صورة متقدمة من صور المركزية الثقافية الجديدة ،وصورة من صور التحولات السريعة في عالم الاقتصاد والسياسة والقوى العسكرية والظواهر الاجتماعية والثقافية العامة التي قد تؤدي الى صراع بين الثقافات والحضارات (Huntington، ١٩٩٦).

ومن اللافت للنظر ان العقل العربي لم يستطع أن يوائم بين علمية العصر والمبادىء التراثية الدينية و التاريخية، و ليس مرد ذلك ثبات العقلية العربية على المبدأ الديني لأن الثبات على المبدأ الديني لا يتعارض مع العملية الذهنية، فالله سبحانه و تعالى لم يمنح الانسان قوة العقل و مدركاته ليعطل مهمته في الحياة خاصة وأن العقل يعد اقوى وسيلة استدلالية. كما ان العقل العربي و تأخره عن الإسهام في عملية العصر ليس مرده ثبات مبادئه و هيمنة عنصر المشاكلة و الدوام فيها لأن ذلك الثبات لم يعطل اية ملكة بشرية منتجة ذهنية او حسية (الحارثي، ١٩٩٩).

إن الثقافة العربية قابلة للتطور و التجدد و غير قابلة للتغير الجذري لأن أصولها المحركة لها أصول إلهيةغير بشرية تمنح من ذلك التراث الالهي، وبهذا فالمجتمع العربي مجتمع تاريخي يقبل التطور و يخضع له وفق امكاناته، انه تطور يعيد خلق التراث في ثوب يلائم مستجدات الحياة و يحافظ على هويتنا و ليست الثقافة العربية عصية على مبدأ التحاور، ففيها من المرونة ما يجعلها قابلة للانفتاح على ثقافات العالم خاصة وإن كان التحاور يقوم على حرية التواصل والاحترام بين الثقافات العالمية وتبادل المنافع لتستعين كل ثقافة بالمفيد من الثقافات الأخرى إذ كل ثقافة قابلة للتأثر و التأثير في آن واحد (الحارثي، ١٩٩٨).

وباختصار، فان موقف المفكرين العرب متناقض فبعضهم يرفض العولمة ويعتبرها شيطاناً أكبر لأنها خطر على ثوابت الأمة العربية الإسلامية، وأنها خطر على الدين والهوية وهي الوجه البغيض للهيمنة الامبريالية والصهيونية وتؤدي بنا إلى الشعور بالدونية والنقص والاغتراب التيزيني (٢٠٠١)، وحرب (١٩٩٣)، وطاهر (١٩٩٥) وعبد الله (١٩٩٩). بينما يرى الفريق الاخر إنها ظاهرة وضرورة حتمية تؤدي إلى تطور الأمة العربية والإسلامية

ورقيها، فهي ملاك طاهر و ضرورة حضارية وتاريخية لا علاقة لها بالدين وتدعو إلى الحرية و الديموقراطية والتقدم لذلك يدعو الى الاقبال على هذه الثقافة الكونية واستهلاكها دون نقد وتمحيص (الرميحي، ٢٠٠٠، وأبو حلاوة ٢٠٠١، والخياري١٩٩٨)، وهناك موقف معتدل ينظر للعولمة بوصفها ظاهرة تحتمل السلب والايجاب بصورة عالية. فالعولمة هي عطاءات النكنولوجيا والحاسوب والاتصال وثورة المعرفة ولا يستطيع أحد أن ينكر أهمية هذه العطاءات للحياة الانسانية وتقدمها ورقيها. ومن جهة اخرى يدرك أصحاب هذا الاتجاه بأن العولمة تحمل تحديات ثقافية و اقتصادية و سياسية مشبعة بكثير من الجوانب السلبية التي تتصل بالتعاون والقيم والدين وتؤثر سلبيا على الانسان، وانطلاقا من هذه الرؤية فإنهم يرون إمكانية الاستفادة من الإيجابيات ورفض السلبيات على نحو انتقائي (حجازي١٩٩٨ والربيعي٢٠٠٠).

وفي هذا السياق جاءت هذة الدراسة كي تبين رأي طلبة الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في ظاهرة العولمة "كمثال" و هل يختلف رأي الطلبة عن موقف المفكرين العرب واساتذتهم في الجامعات حول تحديات هذه الظاهرة ومخاطرها وكيفية التعامل معها.

مشكلة الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى معرفة رأي طلبة الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية من ظاهرة العولمة، وبيان اثر متغيرات (الجنس، والتخصص، والمستوى الدراسي، والحالة الاجتماعية، ومستوى دخل الأسرة، ووضع الطالب الدراسي، وموقع السكن، والعمر) في ظهور هذه الاراء، كما حاولت هذه الدراسة بيان أهم التأثيرات الإيجابية والسلبية لظاهرة العولمة على المواطن العربي، وبيان الوسائل والطرق لمواجهة سلبيات هذه الظاهرة.

وباختصار حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلةالآتية:

أولاً: ما رأي طلبة الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في ظاهرة العولمة، في محاورها الثلاثة الموقف العام من ظاهرة العولمة، الثقافة والعولمة، والدين والعولمة؟

ولمعرفة أثر المتغيرات الدراسية المستقلة على طلبة الدراسات العليا نحو ظاهرة العولمة فقد طرحت الاسئلة الاتية:

١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في رأي طلبة الدراسات العليا نحو ظاهرة العولمة تعزى إلى متغير الجنس؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في رأي طلبة الدراسات العليا نحو ظاهرة العولمة

تعزى لمتغير المستوى الدراسي للطالب؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في رأي طلبة الدراسات العليا نحو ظاهرة العولمة تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في رأي طلبة الدراسات العليا نحو ظاهرة العولمة تعزى إلى متغير دخل الأسرة؟

٥- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في رأي طلبة الدراسات العليا نحو ظاهرة العولمة تعزى إلى متغير وضع الطالب الدراسي؟

٦- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في رأي طلبة الدراسات العليا نحو ظاهرة العولمة تعزى إلى متغير موقع سكن الطالب؟

٧- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في رأي طلبة الدراسات العليا نحو ظاهرة العولمة تعزى إلى متغير عمر الطالب؟

ثانيا : اذكر ثلاثة تأثيرات إيجابية لظاهرة العولمة على المواطن العربي اذا كان لها إيجابيات .

ثالثا : اذكر ثلاثاً من سلبيات ظاهرة العولمة على المواطن العربي اذا كان لها سلبيات .

رابعا : اذكر ثلاث طرق او أساليب تحد من الآثار السلبية لظاهرة العولمة على المواطن العربي .

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى :

١ . معرفة رأي طلبة الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية من الموقف العام من ظاهرة العولمة ، الثقافة و العولمة و الدين و العولمة .

٢ . معرفة أثر متغيرات الديموغرافية على رأي طلبة الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية من ظاهرة العولمة بأبعادها جميعاً .

٣ . معرفة الآثار الايجابية و السلبية لظاهرة العولمة على المجتمع العربي من وجهة نظر أفراد العينة .

٤ . معرفة الطرق و الوسائل لمواجهة الآثار السلبية لظاهرة العولمة من وجهة نظر أفراد العينة .

أهمية الدراسة:

١- تكتسب الدراسة أهمية فائقة و ذلك لحداثة الموضوع و بخاصة ان الدراسات التي تناولت رأي الطلبة نحو ظاهرة العولمة لا تزال قليلة جدا في فلسطين خاصة و في الوطن العربي بصفة عامة .
٢- تلقي هذه الدراسة المزيد من الضوء و الاهتمام حول الآثار السلبية والإيجابية لظاهرة العولمة على الشعب العربي ما يشجع المفكرين والسياسين والتربويين الاهتمام بهذه القضية و مظاهرها وتحدياتها .
٣- تساعد على فهم طبيعة ظاهرة العولمة و مظاهرها و تحدياتها والكشف عن أفضل السبل الممكنة لمواجهة سلبياتها .

محددات الدراسة:

تتمثل أهم حدود الدراسة في الآتي :
١ . اقتصرت هذه الدراسة على عينة من طلبة الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية .
٢ . أجريت هذه الدراسة خلال انتفاضة الأقصى في الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٠٣-٢٠٠٤م .
٣ . افترضت هذه الدراسة أن الأداة المستعملة لقياس رأي طلبة الدراسات العليا في جامعة النجاح هي أداة صادقة و صالحة للمجتمع و صالحة للدراسة .
٤ . افترضت الدراسة أن العينة التي اختيرت من طلبة الدراسات العليا عينة ممثلة للمجتمع الأصلي .

مصطلحات الدراسة:

التعريف الإجرائي للعولمة : هي الدرجة التي يحصل عليها الطالب على استبانة ظاهرة العولمة من حيث تحدياتها و اثارها كما يراها طلبة الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية وتتمثل في الموقف العام من ظاهرة العولمة ، والثقافة والعولمة ، والدين والعولمة .

طلبة الدراسات العليا : هم الطلبة المنتظمون في الدراسة في كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية خلال فترة اعداد الدراسة وهم الطلبة الذين يدرسون للحصول على شهادة الماجستير في جميع التخصصات العلمية و الانسانية (دليل جامعة النجاح الوطنية) .

الموقف أو الرأي: هو سلوك لفظي او كتابي يعبر عنه الفرد و يستند الى خلفية معرفية وجدانية معينة تبين وجهة نظر الفرد تجاه قضية ما ايجابية او سلبية أو محايدة.

جامعة النجاح الوطنية: هي احدى الجامعات الفلسطينية التي تقع في مدينة نابلس بشمال الضفة الغربية، وتضم عدداً من الكليات العلمية والإنسانية، ويدرس بها حوالي ١٢ الف طالب و طالبة (دليل جامعة النجاح الوطنية ١٩٩٤).

منهج الدراسة:

لقد استُخدِم المنهج الوصفي المسحي باستخدام الاستبانة أداة لجمع البيانات والمعلومات نظرا لملاءمته لأغراض الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية خلال الفصل الدراسي الثاني ٢٠٠٣-٢٠٠٤ اذ بلغ عددهم ٥٠٠ طالب و طالبة ممثلين التخصصات في الكليات العلمية والإنسانية كافة، واختيرت عينة الدراسة بشكل عشوائي وذلك باختيار من كل شعبة ما يساوي ثلث الطلبة وذلك باختيار رقم ١, ٣، ٦، ٩ . . . حسب قائمة الكمبيوتر لاسماء الطلبة لكل مساق قد بلغ حجم العينة "١٦٨" طالبا و طالبة استجاب منهم "١٢٩" منها "٨" استبانات غير صالحة و بهذا تكون عينة الدراسة التي أجري عليها التحليل الاحصائي "١٢١" و تمثل ما نسبته ٢, ٢٤٪ من حجم مجتمع الدراسة الاصلي و الجدول (١) يبين توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها المستقلة.

الجدول (١)
توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها المستقلة

المتغيرات	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	١ . ذكور	٥٨	٪٤٧,٩
	٢ . اناث	٦٣	٪٥٢,١
التخصص	١ . علوم انسانية	٧٤	٪٦١,٢
	٢ . علوم طبيعية	٤٧	٪٣٨,٨
المستوى الدراسي للطالب	١ . انهى اقل من ١٨ ساعةمعتمدة	٦٧	٪٥٥,٤
	انهى اكثر من ١٨ ساعةمعتمدة	٥٤	٪٤٤,٦
الحالة الاجتماعية	١ . غير متزوج	٥١	٪٤٢,١
	٢ . متزوج او ارمل او مطلق	٧٠	٪٥٧,٩
مستوى دخل الأسرة	١ . اقل من ٣٠٠ دينار	٣٥	٪٢٨,٩
	٢ . من ٣٠٠-٦٠٠ دينار	٥٨	٪٤٧,٩
	٣ . اكثر من ٦٠٠ دينار	٢٨	٪٢٣,١
وضع الطالب الدراسي	١ . متفرغ للدراسة	٤٠	٪٣٣,١
	٢ . طالب بوظيفة تربوية	٢٨	٪٢٣,١
	٣ . طالب بوظيفة حرة	١٠	٪٨,٣
موقع السكن	١ . مدينة	٦٤	٪٥٣,٩
	٢ . قرية	٤٩	٪٤,٠٥
	٣ . مخيم	٠٨	٪٦,٦
العمر	١ . اقل من ٢٥ عام	١٣	٪١٠,٧
	٢ . من٢٦-٣٥ عام	٦٧	٪٥٥,٤
	٣ . اكثر من ٣٥ عام	٤١	٪٣٣,٩

أداة الدراسة:

لمعرفة رأي طلبة الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في ظاهرة العولمة استخدم الباحثان استبانة أسعد و محمد (٢٠٠٣) بعنوان "الثقافة العربية الاسلامية ازاء تحديات العولمة و فرصها : آراء عينة من اعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الكويت . وتكونت استبانة البحث

الأصلية من مقياس يشمل ٢٢ بندا تغطي ثلاثة محاور :

١ . محور الموقف العام من ظاهرة العولمة ٢ . محور الثقافة العربية و العولمة ٣ . محور الدين والعولمة . وقد أجرى أسعد و محمد (٢٠٠٣) الصدق الخارجي للاستبانة وفقا لملاحظات المحكمين وآرائهم، وقد بنيت الاستبانة وعدلت بناء على ملاحظتهم، ثم حسب صدق المضمون وصدق المحتوى لمصفوفة الارتباط و الاتساق الداخلي للفقرات و بينت مصفوفة الارتباط الخاصة بالأداة أن الارتباط بين مختلف العبارات دال بدرجة ٩٥, ٠٪ وهذه نتيجة تدل على دلالة عالية من صدق الانساق الداخلي للاستبانة . ثم أجرى الباحثان صدقاً خارجيا آخر للاستبانة وذلك بتوزيعها على ١٠ محكمين من جامعة النجاح الوطنية من التخصصات كافة حيث طلب منهم تقديم ملاحظاتهم و اقتراحاتهم وتعديلاتهم، ومن ثم تنقيح الاستبانة وفقا لهذه الملاحظات بحيث اصبح عدد بنودها "٢٥" فقرة وهي أرقام "٢٤، ١٥، ٢٥" . كذلك أضيفت ثلاثة أسئلة انشائية، إضافة إلى تغيير سلم الاستجابات إلى نظام ليكرت الخماسي كما هو مبين في عرض النتائج وهي: معارض جدا (٥) معارض (٤)، معتدل (٣) موافق (٢)، موافق جدا (١) واعتبر اتفاق المحكمين بنسبة ٨٥٪ أساسا لاعتماد الفقرة أو تبديلها أو تعديلها .

ثبات الأداة:

لقد حسب الباحثان أسعد و محمد (٢٠٠٣) معامل ثبات الأداة حسب معادلة كرونباخ ألفا Cronpach Alpha لحساب الثبات وقد بلغ معامل الثبات للاداة بصورتها الكلية ألفا ٥٢٥, ٠ وهذا يمثل ارتباطا مقبولا يدل على ثبات الآداة كما أجرى الباحثان أسعد و محمد صدق المضمون أو المحتوى وفقا لمصفوفة الارتباط والاتساق الداخلي للمحاور كما هو مبين في الجدول (٢) . كما أجرى الباحثان ثباتا داخليا آخر للاستبانة على استجابات طلبة الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية وفقا لمعادلة كرونباخ ألفا فكان ٨٥, ٠ وهذا يمثل ارتباطا عاليا يدل على ثبات جيد للاستبانة .

الجدول (٢)

مصفوفة الارتباط و الاتساق الداخلي لمحاور الاستبانة

المحاور	الموقف	الثقافة	الدين
محور الموقف العام من العولمة	١	—	—
محور الثقافة العربية من العولمة	٠,٣٣٠**	—	—
محور الدين من العولمة	٠,٢٥٠**	٠,٥٤٢**	١

تصميم الدراسة:

تضمنت الدراسة المتغيرات الآتية :

أ. المتغيرات المستقلة:

١ . الجنس : أ: ذكر ب : أنثى

٢ . التخصص أ: علوم انسانية وادارية ب : علوم طبيعية او تطبيقية

٣ . المستوى الدراسي للطلبة أ : أنهى اقل من ١٨ ساعة معتمدة
ب : أنهى اكثر من ١٨ ساعة معتمدة

٤ . الحالة الاجتماعية : أ : غير متزوج ب : متزوج، ارمل او مطلق

٥ . مستوى الدخل للاسرة : أ: اقل من ٣٠٠ دينار اردني
ب : من ٣٠٠-٦٠٠ دينار اردني
ج : اكثر من ٦٠٠ دينار اردني

٦ . وضع الطالب الدراسي : أ : متفرغ للدراسة
ب : غير متفرغ للدراسة
ج : اذا كنت غير متفرغ اذكر المهنة

٧. موقع السكن : أ. مدينة ب : قرية ج : مخيم

٨. العمر : أ: اقل من ٢٥ عاماً ب : من ٢٥-٣٥ عاما
ج : اكثر من ٣٥عاماً .

ب: المتغير التابع:

و يتمثل باستجابة طلبة جامعة النجاح الوطنية نحو استبانة اراء طلبة جامعة النجاح الوطنية

نحو ظاهرة العولمة بمحاورها الثلاثة : وهي ١ . الموقف العام من ظاهرة العولمة ٢ . مؤشرات الثقافة والعولمة ٣ . محور الدين و العولمة .

المعالجة الإحصائية:

لقد استُخدم البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) في تحليل نتائج الدراسة و ذلك باستخدام المعالجات الاحصائية الآتية :

١ . المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و النسب المئوية .
٢ . اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين (Independent T_test) .
٣ . تحليل التباين الاحادي "One -Way ANOVA" .
٤ . اختبار "LSD" لقياس الفروق البعدية بين متوسطات الدراسة .
٥ . معادلة كرونباخ الفا لاحتساب معامل ثبات أداة الدراسة .

عرض النتائج و مناقشتها:

هدف البحث الحالي إلى معرفة رأي طلبة الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية من ظاهرة العولمة ومعرفة آثارها الإيجابية والسلبية وطرق الحد من سلبياتها، و لتحقيق ذلك استخدم الباحثان استبانة تشمل على "٢٥" فقرة مقسمة الى ثلاثة محاور وهي : محور الموقف العام من ظاهرة العولمة، ومحورالثقافة والعولمة، ومحور الدين والعولمة، بالإضافة إلى ثلاثة أسئلة انشائية : الأول يتعلق بذكر أهم التأثيرات الايجابية و الثاني يتعلق بذكر التأثيرات السلبية والثالث يتعلق بالطرق والأساليب للحد من سلبيات ظاهرة العولمة . وطبقت الدراسة على عينة عشوائية تتمثل في ٣٣٪ من مجتمع الدراسة ثم استخدمت الأساليب الاحصائية المناسبة، و توصل الباحثان الى النتائج الآتية :

أولا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما رأي طلبة الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية من ظاهرة العولمة في محاورها الثلاثة : الموقف العام من ظاهرة العولمة، و الثقافة والعولمة، و الدين و العولمة؟

للإجابة عن هذا السؤال حدد المتوسط العام والنسبة المئوية للمؤيدين والمحايدين والمعارضين لكل فقرة ومستوى الاتجاه لكل فقرة ولكل محور من عناصر الاستبانه في الجداول المرفقة .
ولتفسير النتائج اعتمدت النسبة المئوية الآتية لتفسير مستوى الموقف من ظاهرة العولمة :

١ . أقل من ٤٠٪ مؤيد لظاهرة العولمة
٢ . من ٤٠٪ - ٦٠٪ محايد أو معتدل الرأي تجاه ظاهرة العولمة
٣ . أكثر من ٦٠٪ معارض لظاهرة العولمة

أما الأساس الذي اعتمد عليه في توزيع ذلك فهو الأساس الإحصائي القائم على توزيع المسافات بين فئات التدرج بشكل متساوٍ حسب سلم الاستجابات .

الجدول (٣)

يبين النسب المئوية للموافقين و المعتدلين و المعارضين و المتوسط الحسابي لكل من فقرات المحور الاول " الموقف العام من العولمة "

الرقم	فقرات المحور الاول	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة المئوية للموافقين على العبارة	النسبة المئوية للمعارضين على العبارة	مستوى الموقف من العولمة
١	العولمة ظاهرة غير حتمية و يمكن تفاديها	٢,٦١	١,٢١	٥٢,٢٪	٤٧,٨٪	متوسط او معتدل
٢	العولمة ظاهرة سلبية بمختلف مظاهرها	٣,١٦	١,١٦	٦٣,٢٪	٣٦,٨٪	معارض
٣	ارى إيجابيات العولمة اكثر من سلبياتها	٣,٤٠	١,٠٦	٣٢,٠٪	٦٨,٠٪	معارض
٤	هناك قلة اهتمام في الحديث عن اخطار العولمة	٣,١٤	١,٠٩	٦٢,٨٪	٣٧,٢٪	معارض
٥	العولمة ضروية من اجل تقدم مجتمعاننا العربية	٣,٣٦	١,٠١	٣٢,٨٪	٦٧,٢٪	معارض
٦	القيم التي تؤكدها العولمة هي قيم إيجابية على الاغلب	٣,٦٣	١,٠١	٢٧,٨٪	٧٢,٢٪	معارض

يبين الجدول (٣) ان رأي طلبة الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية من ظاهرة العولمة كان معارضاً إذ كان المتوسط العام "٤ , ٦٤٪" وبانحراف معياري (١٥ , ١)، كما هو مبين في الجدول . و ان ٢ , ٥٢٪ من الطلبة عدوا العولمة ظاهرة غير حتمية "اختيارية " ويمكن تفاديها ، وأن ٢ , ٦٣٪ أنها ظاهرة سلبية و(٦٨٪) ترى أن سلبياتها أكثر من إيجابياتها ، وان (٢ , ٦٧٪)

هي غير ضرورية لتقدم مجتمعاتنا ، وأن (٢ ,٧٢٪) تعد أن القيم التي تؤكدها هي قيم سلبية على الاغلب ، وبالنتيجة فإن الرأي العام لطلبة الدراسات العليا من ظاهرة العولمة كان معارضاً وخاصة في مجال القيم لانهم يعدون غالبية قيمها سلبية . ونلاحظ أن نتائج هذه الدراسة تختلف الى حد ما عن دراسة أسعد و محمد (٢٠٠٣) التي وافق غالبية أعضاء هيئة التدريس على ظاهرة العولمة وعدوها أكثر ايجابية وأقل خطراً من الطلبة في جامعة النجاح الوطنية . تتفق نتائج هذه الدراسة كذلك مع الرأي الانتقائي ممثلا في (حجازي، ١٩٩٨ ، وربيعي ٢٠٠٠) في ظاهر العولمة تحتمل السلب والإيجاب وهي عطاءات التكنولوجيا و الحاسوب والاتصال و المعرفة ولكن سلبياتها كثيرة وخصوصاً في مجال القيم والدين لذلك يمكن الاستفادة من الايجابيات ورفض السلبيات . وفي دراسة الشكعة (٢٠٠٠) عن اتجاهات الطلبة في جامعة بيرزيت والنجاح نحو التحديث تبين أن اتجاهاتهم تميل الى السلبية حيث بلغت نسبة الرفض ٥ ,٥٦٪ . وهذا يعني أن الطلبة يميلون الى رفض الأفكار الحديثة عن العولمة وغيرها وأن اتجاهاتهم تميل إلى النزعة الدينية المتعصبة وهذه تتفق مع نتائج هذه الدراسة .

المحور الثاني: الثقافة و العولمة

حسبت المتوسطات الحسابية و النسب المئوية و الانحرافات المعيارية ومستوى الموقف أو رأي لكل فقرة من فقرات المحور والدرجة الكلية كما هو مبين في الجدول "٤" كما أجاب عنها طلبة الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية .

الجدول (٤)
النسب المئوية للموافقين و المعتدلين و المعارضين و المتوسط الحسابي لكل من فقرات المحور الثاني من الثقافة والعولمة

الرقم	فقرات المحور الثاني	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة المئوية للموافقين على العبارة	النسبة المئوية للمعارضين على العبارة	مستوى الموقف من العولمة
٧	للعولمة تأثيرات إيجابية في ثقافتنا العربية	٢,٩٥	١,١٤	٤١,٠٪	٥٩,٠٪	محايد
٨	يمكن للعولمة ان تعزز هويتها الثقافية	٢,٩٨	١,٠٩	٤٠,٤٪	٥٩,٦٪	محايد
٩	تتوافق قيم العولمة مع القيم السلبية في تراثنا العربي	٣,٦٣	١,٠٢	٧٢,٦٪	٢٧,٤٪	معارض
١٠	العولمة تهدد لغتنا العربية و تهمشها	٣,٤٢	١,٠٧	٦٨,٤٪	٣١,٦٪	معارض
١١	تفرض العولمة نمط الثقافة الغربية على الشعوب العربية	٤,٠٢	٠,٩٨	٨٠,٤٪	١٩,٦٪	معارض
١٢	العولمة هي صورة من صور الغزو الثقافي للعام العربي	٤,٠٧	١,٠٨	٨١,٤٪	١٨,٦٪	معارض
١٣	تعكس العولمةارادة الهيمنة الامريكيةعلى المجتمعات العربية	٤,٠٣	١,٠٤	٨٠,٦٪	١٩,٤٪	معارض
١٤	تعد العولمة امتدادا لتأثير الحركة الصهيونية العالمية على الشعب العربي	٣,٦٩	١,١	٧٣,٨٪	٢٦,٢٪	معارض
١٥	تؤدي العولمة الى الشعور بالاغتراب الثقافي والفكري للمواطن العربي	٣,٨٠	١,٠٣	٧٦٪	٢٤٪	معارض
١٦	لا يمكن مواجهة العولمة بتجنبها و الانكفاء على ثقافتنا العربية	٣,٠٤	١,٢١	٦٠,٨٪	٣٩,٢٪	معارض
١٧	يمكن مجابهة العولمة عن طريق تأكيد الانتماء القومي العربي	٣,١٠	٠,٩٩	٦٠,٢٪	٣٩,٨٪	مؤيد
	الدرجة الكلية للمحور	٣,٥٢	١,٢٣	٧٠,٤٪	٢٩,٦٪	معارض

يبين الجدول (٤) ان موقف طلبة الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية من محور الثقافة و العولمة كان معارضا حيث ان ٧٠,٤٪ من افراد العينة وبانحراف معياري ١,٢٣ يعارضون العولمة. وكما هو مبين في الجدول فإن ٧٢,٦٪ يرون أن العولمة تتفق مع قيمنا السلبية، و ان ٨٠,٤٪ من الطلبة يعتبرون أنها تفرض نمط الثقافة الغربي على شعوب العربية، وأن

٤ , ٨١٪ من الطلبة يعدونها صورة من صور الغزو الثقافي، وأن ٨ , ٧٣٪ من الطلبة يعتبرونها امتدادا للحركة الصهيونية. وان ٧٦٪ من الطلبة يعتقدون انها تؤدي الى الشعور بالاغتراب الثقافي و الفكري للامة العربية. ويعتقد ٢ , ٦١٪ منهم أن افضل طريقة لمواجهة العولمة هو تأكيد الانتماء القومي العربي. وهذه الدراسة تختلف الى حد ما عن دراسة أسعد و محمد (٢٠٠٣) في أن للعولمة تأثيرا ايجابيا في ثقافتنا بنسبة ٤ , ٧٠٪ بينما في هذه الدراسة ٦ , ٢٩٪ والاتفاق في الدراستين على أن مواجهة العولمة يكون بتأكيد الانتماء القومي العربي. كذلك تتفق نتائج هذه الدراسة في غالبيتها مع المعارضين للعولمة في ان تاثير العولمة أكثر سلبية على ثقافتنا وكياننا العربي من إيجابياته. (التيزيني، ٢٠٠١، وطاهر ١٩٩٥، وحرب ١٩٩٣). ولكن هذا لا يعني رفض العولمة كما يرى المعارضون، وإنما الحد من سلبياتها والاستفادة من ايجابياتها بقدر الامكان، وهذا واضح في استجابة الطلبة عن سؤال ٧ و ٨ في أن للعولمة تأثيرات إيجابية، وأنها يمكن أن تعزز من هويتنا الثقافية والوطنية.

المحور الثالث – الدين و العولمة

حسبت المتوسطات الحسابية و النسب المئوية والانحرافات المعيارية ومستوى الموقف لكل فقرة من فقرات المحور والدرجة الكلية للمحور كما هو مبين في الجدول (٥) كما اجاب عنها طلبة الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية.

الجدول (٥) محور الدين و العولمة

الرقم	فقرات المحور الثالث	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة المئوية للموافقين على العبارة	النسبة المئوية للمعارضين على العبارة	مستوى الموقف من العولمة
١٨	تتعارض قيم العولمة مع الدين الاسلامي	٣,٧٠	١,٠٥	٧٤٪	٢٦٪	معارض
١٩	تضعف العولمة الوازع الديني الاسلامي عند الاطفال و الناشئة	٣,٧٩	٠,٩٩	٧٥,٨٪	٢٤,٢٪	معارض
٢٠	العولمة تهدد قيمنا الاسلامية	٣,٨٤	١,٠٤	٧٦,٨٪	٢٣,٢٪	معارض
٢١	تعد العولمة حركة معادية للدين	٣,٥٣	١,٠٢	٧٠,٦٪	٢٩,٤٪	معارض
٢٢	تعتبر الثقافة العربية الاسلامية غير محصنة ضد مخاطر العولمة	٢,٤٦	١,٠٢	٤٩,٢٪	٥٠,٨٪	متوسط أو محايد
٢٣	لا يمكن مواجهة العولمة بتعزيز التعليم الديني الاسلامي في التربية و التعليم	٣,٧١	٠,٩٦	٧٤,٢٪	٢٥,٨٪	معارض
٢٤	تتعارض العولمة مع عاداتنا و تقاليدنا العربية الاسلامية	٣,٨٠	.٩٥	٧٦٪	٢٤٪	معارض
٢٥	تشجع العولمة على التقليد الاعمى للحضارة الغربية بما يتنافى وقيمنا الاسلامية	٣,٩٧	١,٠٢	٧٩,٤٪	٢٠,٦٪	معارض
	الدرجة الكلية للموقف	٣,٥٩	١,٢١	٧١,٨٪	٢٨,٢٪	معارض

يبين الجدول (٥) أن موقف طلبة الدراسات العليا من موقف الدين و العولمة كان معارضا حيث أن ٨, ٧١٪ من طلبة الدراسات العليا معارضون للعولمة وكان أكثرها نسبة ٤, ٧٩٪ بأن العولمة تشجع على تقليد الحضارة الغربية، وبنسبة ٧٦,٨٪ بأن العولمة تهدد قيمنا الإسلامية، وأن ٧٦٪ يرون أنها تتعارض مع عاداتنا و تقاليدنا العربية والاسلامية، ويرى نسبة ٨, ٧٥ من الطلبة بأن العولمة تضعف الوازع الديني الاسلامي عند الاطفال و الناشئة. وتعتقد نسبة ٢, ٤٩٪ بأن الثقافة العربية الإسلامية غير محصنة ضد العولمة، وأن ٢, ٧٤٪ يرون انه لا يمكن مواجهة العولمة بتعزيز التعليم

الديني الاسلامي . وهذه تختلف عن نتائج دراسة أسعد و محمد (٢٠٠٣) عن أعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت إلى النظر إلى العولمة على أنها لا تتناقض مع الدين ولا تهدد قيمه، وتتفق هذه الدراسة الى حد ما مع المعارضين لظاهرة العولمة في أن العولمة خطر على الدين و الهوية والمجتمع، وتؤدي بنا الى الشعور بالدونية والاغتراب والبعد عن قيمنا وعاداتنا وتقاليدنا العربية والإسلامية . (التيويني، ٢٠٠١، عبد الله، ١٩٩٩، طاهر، ١٩٩٥، وحرب ١٩٩٣).

ثانيا: للإجابة عن السؤال الثاني هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية من رأي طلبة الدراسات العليا في جامعة النجاح نحو ظاهرة العولمة تعزى لمتغيرات (الجنس، و التخصص، والمستوى الدراسي، والحالة الاجتماعية، ومستوى دخل الأسرة، و الوضع الدراسي للطالب، وموقع السكن، والعمر)؟ وقد استخدم الباحثان اختبار "ت" واختبار تحليل التباين الاحادي للاجابة عن هذا السؤال ونتائج الجدول "٦" و "٧" تبين ذلك :

الجدول (٦)

نتائج اختبار "ت" لقياس دلالة الفروق بين موقف أو راي طلبة الدراسات العليا تبعا للمتغيرات المستقلة من ظاهرة العولمة

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة
الجنس	١. ذكور	٦٣	٥٢.١%	٣.٢٦	٠.٥٩	٢.١٧	٠.٠٣*
	٢.إناث	٥٨	٤٧.٩%	٣.٤٧	٠.٤٨		
التخصص	١. الكليات الانسانية	٧٤	٦١.٢%	٣.٤٦	٠.٦٢	١.٧٤	٠.٠٨
	٢. الكليات العلمية	٤٧	٣٨.٣%	٣.٢٩	٠.٤١		
المستوى الدراسي للطالب	١. اقل من ١٨ ساعة معتمدة	٦٧	٥٥.٤%	٣.٤٢	٠.٥٣	١.٤١	٠.١٦
	٢. اكثر من ١٨ ساعة معتمدة	٥٤	٤٤.٦%	٣.٢٨	٠.٥٨		
الحالة الاجتماعية	١. عَزب	٥١	٤٢.١	٣.٤٤	٠.٥٥	١.٣٨	٠.١٦٩
	٢. متزوج	٧٠	٥٧.٩	٣.٢٠	٠.٥٥		

تابع الجدول (٦)
العدد والنسبة المئوية والمتوسط والإنحراف المعياري للمتغيرات الديموغرافية لعينة الدراسة

	الفئة	العدد	النسبة	المتوسط	الإنحراف المعياري
مستوى دخل الأسرة	١. أقل من ٣٠٠ دينار	٣٥	%٢٨.٩	٣.٣٦	٠.٧٢
	٢. من ٣٠٠-٦٠٠ دينار	٥٨	%٤٧.٩	٣.٣٣	٠.٥٠
	٣. اكثر من ٦٠٠ دينار	٢٨	%٢٣.١	٣.٤١	٠.٤٩
وضع الطالب الدراسي	١. متفرغ للدراسة	٤٠	%٣٣.١	٣.٤٠	
	٢. غير متفرغ -- طالب يعمل اداري -- طالب تعلم -- طالب و عمل اخر	٤٣ ٢٨ ١٠	%٣٥.٥ %٢٣.١ %٨.٣	٣.٣٠ ٣.٤٦ ٣.١٦	٠.٧٩ ٠.٥٨ ٠.٦٨
موقع السكن	١. مدينة	٦٤	%٥٢.٩	٣.٤٨	٠.٤٥
	٢.قرية	٤٩	%٤٠.٥	٣.٢٤	٠.٦٥
	٣.مخيم	٠٨	%٦.٦	٣.١٦	٠.٤٧
العمر	١. أقل من ٢٥ عاما	١٣	%١٠.٧	٣.٣١	٠.٤٧
	٢. من ٢٥-٣٥ عاما	٦٧	%٥٥.٤	٤.٤٠	٠.٦٠
	٣. اكثر من ٣٥ عاما	٤١	%٣٣.٩	٣.٣٠	٠.٤٨

يتضح من الجدول ما يأتي :

١ . انه يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين الذكور و الاناث حيث كانت قيمة "ت" ٢,١٧ وهي دالة احصائيا عند مستوى أقل من (٠,٠٥) وبما ان متوسط الاناث أعلى فهن أكثر رفضاً لظاهرة العولمة من الذكور، وقد يعود ذلك الى ان الطالبات العربيات لا تزال أكثر محافظة من الطلاب وأكثر تديناً وانغلاقاً لذلك كن أكثر معارضة من الذكور لظاهرة العولمة .

٢ . بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات متغيرات (التخصص، والمستوى الدراسي للطالب، والحالة الاجتماعية) في موقفهم أو رأيهم تجاه ظاهرة العولمة مع العلم أنهم يعارضون ظاهرة العولمة، ويرونها تضر بالثقافة العربية والدين الإسلامي وقد يعود ذلك الى أن مجتمعنا ما يزال مجتمعا متدينا ومنغلقا وفكرة العولمة ظاهرة لا تزال غريبة عليه، وتعني سيطرة العالم الغربي وخاصة أمريكا واسرائيل وهيمنته على الشعب العربي .

الجدول (٧)
نتائج اختبار التباين الاحادي لدلالة الفروق بين رأي طلبة الدراسات العليا تبعا للمتغيرات المستقلة من ظاهرة العولمة

المتغير	مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجة الحرية	متوسط الانحرافات	ف المحسوبة	مستوى الدلالة
مستوى دخل الاسرة	بين المجموعات	٠.١٢٣	٢	٠.٦٢	٠.١٩٨	٠.٨٢
	داخل المجموعات	٣٦.٦٠٥	١١٨	٠.٣١		
	المجموع	٣٦.٧٢٨	١٢٠			
وضع الطالب الدراسي	بين المجموعات	٠.٨٩٧	٣	٠.٢٩٩	٠.٩١٦	٠.٤٠٦
	داخل المجموعات	٣٥.٨٣١	١١٧	٠.٣٠٦		
	المجموع	٣٦.٧٢٨	١٢٠			
موقع السكن	بين المجموعات	٢.٠٩٨	٢	١.٠٤٩	٣.٦٨	٠.٠٣١*
	داخل المجموعات	٣٤.٦٣٠	١١٨	٠.٢٩٣		
	المجموع	٣٦.٧٢٨	١٢٠			
العمر	بين المجموعات	٠.٣١٤	٢	٠.١٥١	٠.٥١٠	٠.٦٠٢
	داخل المجموعات	٣٦.٤١٤	١١٨	٠.٣٠٩		
	المجموع	**٣٦.٧٢٨**	**١٢٠**			

يتبين الجدول (٧) أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مستويات متغيرات مستوى دخل الأسرة، ووضع الطالب الدراسي والعمر في رأي طلبة الدراسات العليا من ظاهرة العولمة بينما توجد فروق تعود الى متغير السكن . ولمعرفة لمن هذه الفروق الاحصائية استخدم اختبار (LSD) لقياس دلالة هذه الفروق .

الجدول (٨)
يبين نتائج اختبار (LSD) لقياس دلالة الفروق البعدية
على موقف أو رأي طلبة الدراسات العليا من ظاهرة العولمة تبعا لمتغير السكن

مكان السكن	مدينة	قرية	مخيم
مدينة		٠,٢٣٩-*	٠,٣٦٦
قرية			-٠,١٢٧
مخيم			

يتضح من الجدول (٨) أن الفروق كانت دالة احصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في راي طلبة الدراسات العليا نحو ظاهرة العولمة تبعا لمتغير مكان السكن بين مستوى مدينة و قرية و لصالح مستوى القرية، بينما لم تكن المقارنات الاخرى دالة إحصائيا، وهذا يعني أن طلبة القرى أكثر رفضا لمبدأ العولمة من طلبة المدن و المخيمات وقد يعود ذلك لأنهم أكثر تمسكا بالعادات و التقاليد وأكثر محافظة من سكان المدن و المخيمات .

السؤال الثالث: للإجابة عن السؤال الثالث "أذكر أهم ثلاثة تأثيرات إيجابية لظاهرة العولمة على المواطن العربي إذا كان لها إيجابيات؟"

بلغ عدد من اجابوا عن هذا السؤال المفتوح (٦٣) من افراد عينة الدراسة ويشكلون ما نسبته ٤٨,٤٪ وصنفت الاستجابات الايجابية لظاهرة العولمة حسب أهميتها الى ما يأتي :

١) ساعدت على التقدم العلمي و الالكتروني و خاصة في مجال الاتصالات ما أدى إلى تقدم المواطن العربي الفكري و الثقافي ورقيه .
٢) توفير سهولة الاتصال بين المجتمعات العربية مع بعضها وغيرها من مجتمعات العالم مما أدى إلى تبادل الخبرات و المعلومات في جميع المجالات .

٣) وفرت ثروة معلوماتية هائلة تدفقت إلينا من جميع أنحاء العالم بيسر و سهولة ودون قيود ما يساعد في تطور مجتمعاتنا و تقدمها و حل مشكلاتها الاقتصادية و البيئية والاجتماعية و التربوية . . . . . الخ .

٤) زيادة وعي المواطن العربي في أهمية الفكر الديموقراطي وحقوق الانسان، و الشورى واعتبارها أحد معايير الحكم على مدى تقدم الدول في العالم .

٥) إتاحة الفرصة للدول المتأخرة في الوطن العربي من الاستفادة من خبرات الدول المتقدمة في مجالات التكنولوجيا والبحث العلمي والتجارة و الاتصالات .

٦) الانفتاح الفكري للمواطن العربي على الثقافة الغربية و على حضاراتها و قيمها الإيجابية والسلبية .

٧) وضع المواطن العربي وقيادته أمام تحدي الغرب في مجال التطوير السياسي والاقتصادي و الاجتماعي و التكنولوجي .

٨) زيادة وعي المواطن في مطالبته بحقوق المواطن العربي من قيادته في جميع المجالات العلمية والتعليمية والسياسية و الضمان الاجتماعي . . . . وغيرها .

وأخيرا بين ٥ ,٢٧٪ من أفراد العينة أنه لا يوجد أي آثار إيجابية للعولمة على المواطن العربي .

للاجابة عن السؤال الرابع : أذكر أهم ثلاث سلبيات لظاهرة العولمة على المواطن العربي إذا كان لها سلبيات؟

بلغ عدد الذين أجابوا عن هذا السؤال " ٨١ " من أفراد عينة الدراسة ويشكلون ما نسبته (٨ ,٦٢٪) و صنفت الاستجابات السلبية لظاهرة العولمة حسب أهميتها تقريبا الى ما يأتي :

١) تعد غزوا اقتصاديا وثقافيا وحضاريا باتجاه واحد ما يجعل المواطن العربي يشعر بالدونية والتبعية .

٢) تعد تشويها ليس للفكر فحسب، وانما للبيئة، وتعد كذلك استنفادا للموارد الطبيعية العربية و استغلالها من الغرب .

٣) مساهمة تكنولوجيا المعلومات في المعلومات في زيادة الهوة بين العالم الصناعي المتقدم والدول العربية النامية مما يزيد من مشكلات المجتمع العربي .

٤) بروز جرائم و الصاقها بالعرب و المسلمين ومن أهمها الإرهاب الدولي وأن المسلمين إرهابيون وغير متحضرين .

٥) ومحاربة الإسلام و القومية العربية و القيم و العادات والتقاليد العربية والإسلامية .

٦) سيادة نظام تقوده دولة واحدة وهي ضد العرب و الاسلام وبهذا تتحكم باقتصاديات العالم العربي وحركته السياسية .
٧) بروز الثقافة الغربية لتصبح نموذجا للثقافة العربية .
٨) عولمة التربية والسيطرة على المناهج العربية بما يخدم المصالح الغربية و الإسرائيلية .
٩) محاربة اللغة العربية من خلال تشجيع اللغات البربرية والكردية والتداول باللغة الانجليزية أو الفرنسية في بعض الدول العربية .
١٠) العولمة تؤدي الى خلق ثقافة اتكالية في الوطن العربي ثقافة العطاء والهبات، والدعم المجاني، والتمويل الخيري .

للإجابة على السؤال الخامس:

أذكر ثلاث طرق أو اساليب تحد من الآثار السلبية لظاهرة العولمة على المواطن العربي؟

أجاب عن هذا السؤال " ٥٢ " من أفراد عينة الدراسة و يشكلون ما نسبته ٣, ٤٠٪ وصنفت الاستجابات حسب أهميتها تقريبا الى ما يأتي :

١) توعية المواطنين عبر وسائل الاعلام بأشكالها المختلفة بسلبيات العولمة و بآثارها على المواطنين والدين و اللغة و الحضارة العربية و القيم .
٢) توفير مساقات تعليمية دراسية في المدارس و الجامعات عن العولمة ومساوئها على المواطن العربي .
٣) تعزيز الوحدة الاقتصادية و السياسية للوطن العربي وما يترتب على ذلك من تنمية أحساس الطلبة بالشعور القومي العربي .
٤) محاربة الفساد و الرشوة و الترهل الاداري في المؤسسات العربية .
٥) تعزيز الانتماء القومي العربي و التمسك بالعادات و التقاليد و القيم الدينية العربية والإسلامية .
٦) الاهتمام بتطوير التعليم الجامعي وتحسين مستواه العلمي و الثقافي ومردوده المادي والاقتصادي .
٧) تعزيز دور الاسرة في مجابهة سلبيات العولمة من خلال الندوات الثقافية والمحاضرات وورشات العمل .
٨) مساهمة المواطنين و الشركات في دعم التعليم الجامعي و البحث العلمي .
٩) تطوير المناهج المدرسية وتحديثها وتحسين مستوى الاستاذ المدرسي علميا و ماديا .

١٠) تنمية إحساس الطلبة بالغيرية والاعتماد على الذات وحب الوطن و الاخلاص في العمل .

باختصار يرى الباحثان ان هناك تبايناً في رأي الطلبة تجاه ظاهرة العولمة ولكن يمكن إجمال أهم النتائج فيما يأتي :

١ . رأى غالبية أفراد العينة ٨٠٪ فأكثر أن العولمة تفرض نمط الحياة الغربية و هي صورة من صور الغزو الثقافي وتعكس إرادة الهيمنة الامريكية على الشعب العربي .

٢ . رأى غالبية أفراد العينة ٧٤٪ فأكثر أن العولمة تتعارض مع قيم الدين الاسلامي ، وتضعف الوازع الديني ، وتتعارض مع عاداتنا و تقاليدنا ، وتشجع على التقليد الاعمى للحضارة الغربية ، وتضعف الوازع الديني عند الاطفال .

٣ . رأى (٦١ , ٢) أن مواجهة العولمة تكون بتأكيد الانتماء القومي العربي وكذلك رأى ٦٠ , ٨٪ أن لا يمكن مواجهة العولمة بتجنبها و الانكفاء على ثقافتنا العربية .

٤ . رأت الغالبية أن العولمة ظاهرة تحتمل السلب والايجاب فمن سلبياتها هو خلق ثقافة اتكالية والهيمنة الامبريالية والصهيونية على اللغة والدين والعادات والتقاليد مما جعلت المواطن العربي يشعر بالاغتراب و الدونية . أما من إيجابياتها فقد ساعدت على التقدم العلمي والتكنولوجي والإلكتروني وخاصة في مجال الاتصالات .

٥ . رأت الغالبية أنه يمكن الحد من الآثار السلبية لظاهرة العولمة وذلك عبر توعية المواطنين ، وتعزيز الوحدة الاقتصادية ، وزيادة الانتماء وتطوير التعليم المدرسي والجامعي في الوطن العربي .

التوصيات:

١ . توعية الطلبة و المواطنين عبر وسائل الاعلام المختلفة حول ايجابيات العولمة و سلبياتها وتأثيرها على المواطن و على اللغة العربية و الدين الاسلامي و الحضارة العربية .

٢ . إعداد مواضيع تعليمية في المنهاج المدرسي في المراحل الدراسية المختلفة عن العولمة و آثارها الايجابية وعلى الطلبة .

٣ . توفير مساقات تعليمية إجبارية أو اختيارية عن العولمة وحقوق الانسان و الديموقراطية وغيرها في الجامعات .

٤ . إعداد ورشات عمل للشباب في النوادي و الجامعات و المؤسسات و المراكز الاجتماعية حول مفهوم العولمة و آثارها الايجابية و السلبية على الشباب العربي .

٥ . تكوين مفهوم إيجابي للمواطن العربي عن تاريخه و حضارته و شعبه و لغته و دينه يعتز بها أمام غيره ومحاربة الافكار السلبية التي تقلل من قيمه و كرامة الانسان العربي و أخلاقه العربية و الاسلامية .

٦ . إجراء دراسات على طلبة الجامعات و المدارس و المعلمين و اعضاء هيئة التدريس في الجامعات لبيان أثر العولمة عليهم و على الثقافة و اللغة و الدين الاسلامي و اقتراحاتهم لتحسين آثارالعولمة و الحد من سلبياتها .

المراجع:

- أبو حلاوة، كريم. الاثار الثقافية للعولمة و حظوظ لخصوصيات الثقافية في بناء عولمة بديلة، عالم الفكر، . العدد الثالث، المجلد ٢٩، يناير / مارس (٢٠٠١)، ص. ص: ١٧١-٢٠٢.
- أسعد، وطفة، و محمد، عبد الغفور. الثقافة العربية الاسلامية إزاء تحديات العولمة و فرصها أراء عينة من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الكويت، مجلة اتحاد الجامعات العربية، عدد ٤١، لبريل و نيسان (٢٠٠٣)، ص. ص: ١٠١-١٥٧.
- التبزيني، الطيب الواقع العربي و الالفية الثالثة، ضمن ندوة حوارات في الفكر والواقع العربي وتحد يات الالفية الثالثة، مراجعة وتدقيق ناصيف نصار، مؤسسة عبد الحميد شومان العدد ٣ عمان (٢٠٠١) ص. ص: ١٧-٤٢
- الحارثي، محمد بن مريسي، في مركزية الثقافة العربية، المؤتمر العلمي الرابع (١٩٩٩).
- حجازي مصطفى. العولمة و التنشئة المستقبلية، مجلة العلوم الانسانية، جامعة البحرين، العدد ٢، صيف (١٩٩٩)، ص. ص: ١٨-٤٧.
- حرب، علي. غزو ثقافي أم فتوحات فكرية، الفكر العربي، عدد ٧٤(١٩٩٣)، ص. ص٦٣-٧٨، الكويت.
- حنفي، حسن الدين. الثقافة والسياسة، والوضع الفكري الراهن، دار قباء القاهرة (١٩٩٨).
- حنفي، حسن، الثقافة العربية بين العولمة بين العولمة و الخصوصية، اوراق المؤتمر العلمي الرابع، منشورات في جامعة فلادلفيا، الاردن (١٩٩٩).
- حنفي، حسن، دراسة التاريخ و الوعي بالتاريخ في هموم الفكر و الوطن. الجزء الاول، دار قباء القاهرة (١٩٩٨).
- الخياري، عبد الله التعليم و تحديات العولمة، فكر ونقد، عدد ١٢، السنة الثانية، أوكتوبر (١٩٩٨)، ص. ص: ٤٥-١٣٥.
- الرميحي، محمد. ثمن العولمة، البيان (مجلة الكترونية)، الثلاثاء مايو (٢٠٠٠).
- الشكعة علي. اتجهات الطلبة لدى جامعتي النجاح و بيرزيت. فلسطين نحو التحديث. مجلة جامعة النجاح الوطنية للابحاث (ب) العلمو الانسانية. المجلد ١٤، العدد ٢،

حزيران (٢٠٠٠).

- طاهر، مسعود. خصوصية الثقافة في مواطن الثقافة الكونية. العربي، مايو العدد ٤٣٨(١٩٩٥) ص. ص: ٥٨-٦٢.
- عبد الله، عبد الخالق. العولمة جذورها و فروعها و كيفية التعامل معها، عالم الفكر، الكويت المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الاداب، ديسمبر (١٩٩٩)، ص. ص: ٧٩-٨٠.
- علوان، حسين، العولمة و الثقافة العربية، المؤتمر العلمي الرابع (١٩٩٩)
- غلبون، برهان العرب وتحديات العولمة الثقافية مقدمات في عصر التشرد الروحي، المستقبل العربي، العدد ١٢١، تموز (١٩٩٧).
- المناصرة، عز الدين، العولمة و الهوية، المؤتمر العلمي الرابع لكلية الاداب والفنون منشورات (١٩٩١)، جادة فيلادلفيا. الاردن.
- يسين السيد، العولمة فرص ومخاطر تحرير د. شبل بدران، بيرزيت للنشر و المعلومات، الطبعة الاولى القاهرة (٢٠٠٠) ص: ٢٠.
- يكن فتحي. العولمة الحقيقية والابعاد، مؤتمر كلية الشريعة الثامن، بعنوان (برامج استرتيجية المشروع الاسلامي في مطلع القرن القادم) الكويت، نوفمبر (١٩٩٩)، م. ص٣.

المراجع الاجنبية:

- Daverr,F.g Manasse, PSerra, D. The Twin effects Of globalization, World bank Researeh (HYPERLINK "http://www.econ.worldbanck.org" www.econ.worldbanck.org), 2003.
- Huntington, Clash of Civilization. London: Touchstone Books, 1996. pp.27-30.